العلاقات السياسية الامريكية – الصينية في عهد الرئيس الامريكي جيمي كارتر ١٩٧٧-١٩٨٠

alealaqat alsiyasiat alamarikiat – alsiyniat fi eahd alrayiys alamrikii jimi kartir 1977-1980

م.د تهاني العيبي كاطع **mu.d tuhani aleaybi katie**

الكلية التربوية المفتوحة: مركز البصرة

alkuliyat altarbawiat almaftuhatu: markaz albasra

tahaanielaibigatea@gmail.com

الملخص

كانت العلاقة الصينية – الأمريكية خلال سبعينيات القرن العشرين وخلال الحرب الباردة ، شراكة استراتيجية تهدف بشكل أساسي إلى احتواء الاتحاد السوفيتي ، القوة المنافسة للولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب الباردة ، وفي الوقت الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية تعد الاتحاد السوفيتي خصمها الرئيسي ، استطاعت اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين بشكل رسمي في ١٥ كانون الاول عام ١٩٧٨ ، تلاها زيارة نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ شياو بينغ التاريخية للولايات المتحدة الامريكية في مطلع كانون الثاني عام ١٩٧٩ التي ادت الى زيادة التبادل التجاري والثقافي وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين البلدين ، فضلاً عن موافقة الادارة الامريكية على بيع المبيعات العسكرية الأمريكية للصين. وقسم البحث الى ثلاثة محاور تناول المحور الاول توجهات الادارة الامريكية الجديدة تجاه الصين عام ١٩٧٧ ، في حين تناول المحور الثاني مفاوضات تطبيع العلاقات الامريكية – الصينية خلال عام ١٩٧٨ ، اما المحور الثالث تناول مسار العلاقات الامريكية – الصينية بعد التطبيع ١٩٧٩ – ١٩٨٠.

الكلمات المفتاحية: جيمي كارتر، ماوتسي تونغ، تايوان، الصين، تطبيع العلاقات الثنائية

Summary

The Sino-American relationship was during the 1970s and during the Cold War strategic partnership aimed primarily at containing the Soviet Union, The rival power of the United States of America during the Cold War, and at the time the United States of America was its main opponent, the Soviet Union. It was able to formally establish diplomatic relations with China on December 15, 1978, followed by Chinese Deputy Prime Minister Deng Xiaoping's historic visit to the United States in early January 1979, which led to increased trade and cultural trade and intelligence exchange between the two countries. The U.S. administration also approved the sale of U.S. military sales to China. The research was divided into three axes. The first dealt with the new US administration's orientations towards China in 1977, while the second dealt with the normalization of US-Chinese relations during 1978, and the third with the course of US-Chinese relations after normalization 1979-1980

المقدمة

بعد إنشاء جمهورية الصين الشعبية بقيادة ماوتسي تونغ عام ١٩٤٩م، رأت الادارة الامريكية أن من مصلحتها إقامة علاقات إيجابية مع الصين بغية مواجهة الخطر السوفيتي الذي كان يهددها آنذاك، لاسيما بعد أن شهدت الحقبة الجديدة من حكم الصينيين الشيوعيين قمة التعاون بينها وبين الاتحاد السوفيتي، والذي امتد حتى عشر سنوات، قدمت خلالها موسكو مساعدات اقتصادية وفنية هائلة شكّلت العمود الفقري للتطور الاقتصادي والعسكري الصيني، لذا رأت واشنطن في الخلاف الذي حصل بين الصين والاتحاد السوفيتي فرصة سانحة من أجل استمالة الصين إلى جانبها، فمنذ مطلع السبعينيات من القرن العشرين، بدأت الزيارات المتبادلة بين الجانبين الأمريكي والصيني بغية توسيع العلاقات بين الطرفين وتكثيف حجم المصالح الاقتصادية والسياسية المشتركة بين الطرفين. وتوجت تلك الزيارات بزيارة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون للصين عام ١٩٧٢ ، وخلال الزيارة وبالتحديد في ٢٨ شباط من نفس العام، اصدر الطرفان بيان شنغهاي كمرشد وموجه للعلاقات بين البلدين، وعلامة على فتح بوابة الاتصالات الصينية – الامريكية على مصراعيها, في ١٦ كانون الاول عام ١٩٧٨ ،اصدرت الحكومتان الصينية والامريكية فى آن واحد (البيان المشترك حول اقامة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية الصين الشعبية و الولايات المتحدة الامريكية اذ وافقت الاخيرة في البيان على المباديء الثلاثة لاقامة العلاقات الدبلوماسية التي تقدمت بها الصين وهي: قطع علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان وسحب قواتها ومنشآتها منها والغاء المعاهدة الامريكية مع سلطات تايوان, وشكلت اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بشكل رسمي في الاول من كانون الثاني عام ١٩٧٩ ، انعطافة تاريخية في العلاقات بين البلدين، وبذلك تكون العلاقات الثنائية قد دخلت مرحلة عندما قام نائب رئيس مجلس الدولة الصيني دينغ شياو بينغ بزيارة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٩ , وكانت تلك اول زيارة يقوم بها مسؤول كبير من الصين الى الولايات المتحدة، الامر الذى فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الصينية – الامريكية. وفى ٣١ كانون الثاني ، تم توقيع اتفاقيات للتعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والثقافة بين الدولتين ، واعلنت واشنطن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان وسحبت قواتها من تايوان خلال ذلك العام والغت معاهدة الدفاع المشترك بينها وبين تايوان، وهو ما اشير اليه اختصارا بـ (قطع العلاقات والغاء المعاهدة وسحب القوات).

المحور الاول: توجهات الادارة الامريكية الجديدة تجاه الصين عام ١٩٧٧

أصبح جيمس إيرل كارتر James Earl Carter (جيمس إيرل كارتر(١٩٢٤–) رئيس الولايات المتحدة التاسع والثلاثون ...للمزيد عنه ينظر (Santella, 2003) في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧ رئيساً للولايات المتحدة الامريكية وبعد توليه منصبه لم يجعل كارتر تنمية العلاقات الأمريكية – الصينية من أولوياته (William C. Kirby, 2005, p. 81) ، فالتطبيع مع الصين لم يكن من بين أولويات كارتر في السياسة الخارجية أثناء عامه

الأول في المنصب، اذ كانت الادارة الجديدة منشغلة بالمشاكل التي تعترض إحياء مفاوضات الشرق الاوسط وإتمام معاهدات قناة بنما، ولكن تلك القيود لا تعني أن كارتر ليس لديه أي نوايا لتنفيذ التطبيع . (Chang، ١٩٨٦، صفحة ٣٩) ، خلال أول لقاء لكارتر مع رئيس مكتب الاتصال الصيني Liaison Office في واشنطن هوانغ شين Huang Chen ، (هوانغ شين(١٩٠٩-١٩٨٩): كان هوانغ جنرالاً في جيش التحرير الشعبي الصيني للمزيد عنه ينظر (Yuwu Song, 2013, pp. 145 - 146) في ٨ شباط ١٩٧٧ تعهد بالالتزام ببيان شنغهاي ، (عقد بيان شنغهاي بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٧٢ اقرت فيه الولايات المتحدة الامريكية... للمزيد ينظر (F.R.U.S, 1972, p. 814) ، واكد على أحراز كل من واشنطن وبكين تقدماً في السنوات الأخيرة في تعزيز العلاقات بين البلدين، وقد رد هوانغ ان بيان شنغهاي أساس العلاقات بين البلدين وأن العلاقة ستستمر في التحسن طالما تم الالتزام بها وان أي انتهاكات ستؤدي إلى نتائج سلبية، وأعرب الرئيس كارتر ان بلاده قوية عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، ولديها تأثير كبير في العالم ويرى نفس الشيء في الصين ، وأعتقد أن التبادل المستمر للمعلومات والأفكار ضروري للعلاقات الثنائية للمضي قدمًا، ايد هوانغ وجهة نظر كارتر واكد على ان التبادل لوجهات النظر يعزز التفاهم بشكل أفضل (F.R.U.S, 1977–1980, Vol. XIII, China , Memorandum of Conversation, , 1977, p. 22) ، دعا في تلك الاثناء معهد الشعب الصيني للشؤون الخارجية Chinese People's Institute of Foreign Affairs بجمهورية الصين وفداً من الحزبين في الكونغرس الامريكي لزيارة الصين ليكون ذلك أول وفد من الكونغرس يزور الصين منذ تولي إدارة كارتر منصبه ، (FEC، ١٩٧٧) ، اذ إرسل وفد رسمي ضم ابن الرئيس الامريكي تشيب كارتر Chip Carter إلى الصين للقاء كبار المسؤولين (Carter, 1977, p. 595) وبعد أقل من ثلاثة أشهر من رئاسة كارتر قام وفد من الكونغرس الامريكي بقيادة السيناتور جون براديماس John Brademas وعضو الكونغرس الامريكي ريتشارد شويكر Richard Schweiker واعضاء اخرون بزيارة الصين في المدة (٧ – ١٧ نيسان) ١٩٧٧ في حدث حظي بتغطية إعلامية جيدة ، اذ بعث الرئيس كارتر ابنه تشيب حاملاً رسالة ودية تعبر عن حسن نيته (FEC، ١٩٧٧) .

التقى وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في ١١ نيسان ١٩٧٧ مع رئيس مكتب الاتصال الصيني هوانغ شين، واشار فانس الى إمكانية قيامه بزيارة إلى الصين في شهر آب إذا كان ذلك مناسبًا لبكين ورأى الوزير أنه من المهم أن تتاح له الفرصة للالتقاء والزيارة مع القادة هناك، وسيكون ممتنًا جدًا لتلك الفرصة إذا كانت الزيارة والتوقيت مناسبين، رد هوانغ من أن وزير الخارجية الامريكي سيكون موضع ترحيب (FEC، ١٩٧٧) .

أعلن كارتر في خطابه الذي ألقاه في ٢٢ أيار ١٩٧٧ في جامعة نوتردام (F.R.U.S, , 1977–1980, Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security

(Council, 1978 ، أن التطبيع يشكل أولوية ، اذ اكد على اهمية احراز تقدم نحو تطبيع العلاقات مع الصين وان واشنطن نظرت إلى العلاقات الأمريكية – الصينية باعتبارها عنصراً أساسياً في سياستها العالمية والصين باعتبارها قوة أساسية للسلام ، وانه يأمل أن يجد صيغة تمكنه من التغلب على بعض الصعوبات التي ما زالت تفصل بين البلدين كانت تلك هي المرة الأولى التي ترى فيها الادارة الامريكية العلاقات الصينية – الأمريكية على أنها عنصر اساسي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية العالمية وليس الإقليمية (FEC، ١٩٧٧)، اعلن الرئيس كارتر في ٢٠ حزيران ١٩٧٧ عن ترشيح ليونارد فريل وودكوك Leonard Freel Woodcock لمنصب رئيس مكتب الاتصال الامريكي Liaison Office في بكين ، (FEC، ١٩٧٧) واعطى الرئيس كارتر من اجل دفع عجلة العلاقات الثنائية بين البلدين الى الامام في اجتماع ٣٠ تموز ١٩٧٧ تعليمات لوزير خارجيته سايروس فانس Cyrus Vance بشأن رحلته المقررة إلى الصين (١٩٧٧.) بأن يضع كل شيء على المحك وان يصِف موقف واشنطن الكامل وإذا كان الصينيون مستعدين لقبول مطالبه فإنه مستعد للتطبيع، وكانت الشروط الأمريكية للتطبيع هي: أولاً : أن التطبيع لن يمنع واشنطن من بيع الأسلحة لتايوان، وثانيًا: أن الشعب الأمريكي يمكن أن يستمر من دون عائق في العلاقات الثقافية والاقتصادية وغير الرسمية مع شعب تايوان، وثالثًا: أنه في وقت التطبيع يمكن للادارة الامريكية أن تصدر بيانًا أحاديًا لا جدال فيه بشأن توقعها أن قضية تايوان ستتم تسويتها سلمياً ، (Jaw–ling Joanne Chang O.، صفحة ١٣٧) واذا لم يوافقوا على الشروط، فلن يذهب فانس أبعد من ذلك، كانت مهمة الاخير خطيرة للغاية لدرجة أن الوزير كان حاملاً معه مسودة بيان اعتراف كان مخولًا له بوضعه على الطاولة والبدء في التفاوض إذا كان رد فعل الصينيين إيجابيًا على عرضه . (Oksenberg, 1982, p. 182) ، وصل وزير الخارجية الامريكي فانس في ٢١ آب ١٩٧٧ الى العاصمة الصينية بكين كأول مسؤول رفيع المستوى في ادارة كارتر كزيارة رسمية الى الصين لإجراء محادثات حول التطبيع مع الحكومة الصينية ، حملت رحلة فانس إلى الصين كل مظاهر الفشل ، فقد رفض القادة الصينيين بشكل حاسم الاقتراح الامريكي بضرورة وجود ادارة امريكية مستمرة في تايوان بعد التطبيع ووصفته بانه خطوة الى الوراء وانتهت الرحلة بعدم وجود بيان، وسط جو من خيبة الأمل وحتى عدم رضا من الجانبين (FEC، ١٩٧٧) ، يتضح انه في الوقت الذي زار فيه فانس الصين لم تكن الادارة الأمريكية مصممة بعد على قبول المبادئ الثلاثة التي طرحتها الصين لإقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية، بسبب اختلاف مواقف البلدين تجاه قضايا عدة ومنها قضية تايوان.

المحور الثاني: مفاوضات تطبيع العلاقات الامريكية – الصينية عام ١٩٧٨

بدأت الإدارة الامريكية في أوائل ١٩٧٨ بتكريس المزيد من الاهتمام للصين، ففي كانون الثاني ١٩٧٨ اتخذت من جانبها خطوات لتخفيف ضوابط التصدير إلى الصين ، (Oksenberg، ١٩٨٢، صفحة ١٨٤) ، اما بالنسبة للجانب الصيني، فقد بذل نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ شياو بينغ Deng Xiaoping جهود كبيرة لتعزيز الانفتاح على واشنطن ، اذ كان مهتماً بتطبيع العلاقات الثنائية وأدرك أن التحلي بالصبر حول قضية تايوان أمر بالغ الأهمية في التعامل مع واشنطن، ففي ٧ كانون الثاني ١٩٧٨ استقبل في بكين وفد من أعضاء الكونغرس الأمريكي وفي حديثه عن مشكلة تايوان، اكد بقوله: "**ان القيادة الصينية ستبذل قصارى جهدها لحل المشكلة بصورة كاملة، لكنها لن تكون مرنة بشأن تلك المسألة**" . (Cited in: William C. Kirby, p. 84) .

التقى الرئيس كارتر برئيس مكتب الاتصال الامريكي في بكين ليونارد وودكوك في ٧ شباط ١٩٧٨ ، (F.R.U.S، ١٩٧٧–١٩٨٠, Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council، ١٩٧٨، صفحة ٢٩١) .

وبعد التشاور مع الاخير قرر كارتر البدء بشكل جدي في قضية التطبيع لا سيما وان الاخير اشار إلى أن المعارضة بين الصين وتايوان لم تكن حادة أو وشيكة وعلى ذلك فإن القضية الرئيسة تتلخص في الحصول على ضمان معقول لأمن الشعب التايواني، ولذلك اقترح كارتر الخيار الوحيد المتبقي امامه الا وهو الاعتراف بالصين والتحفظ من جانب واحد على اتخاذ إجراء بما في ذلك توفير الأسلحة لحماية أمن تايوان إذا ما تعرض للخطر (Tam، ١٩٩٥، صفحة ٦٩) .

بدأت بكين في المقابل باظهار اهتمامها بتوسيع علاقتها مع واشنطن من خلال عدة امور منها أن الملحقين العسكريين الصينيين بالخارج عملوا بموجب تعليمات جديدة تسمح لهم بالتواصل الاجتماعي مع نظرائهم الأمريكيين في أربع دول هي بورما وإنجلترا واليابان والمجر، وكذلك عرض الصينيون على موظفي مكتب الاتصال الامريكي مجمعًا ثانياً في بكين لإيواء أنشطة مكتب الاتصال الامريكي، ومنحوا تأشيرات خروج للسماح بلم شمل عائلتين مقسمتين بعد مدة طويلة من الجهود الأمريكية نيابة عن هاتين العائلتين والتي لم تتسبب في السابق بأي استجابة صينية (F.R.U.S، ١٩٧٧–١٩٨٠, Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council، ١٩٧٨، صفحة ٨٥) .

وفي نيسان ١٩٧٨ ورداً على الانقلاب الموالي للسوفيت في أفغانستان (في ٢٧ نيسان عام ١٩٧٨ اغتال حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني ينظر (archive, 1978) ، كانت الادارة الأمريكية مصممة على إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين كوسيلة للبحث عن موقف إيجابي في مفاوضاتها مع الاتحاد السوفيتي وبدأت في الاعداد لزيارة مستشار الامن القومي الامريكي زبيغينو بريجنسكي Zbigniew Brzezinski (ولد في وارشو في بولندا

عام ١٩٢٨، هاجر الى الولايات المتحدة الامريكية ينظر (principle, 1983) ، للصين (Cited in: William C. Kirby، صفحة ٨٥) ، وقرر الرئيس الامريكي أن الوقت قد حان ان تدخل واشنطن في مفاوضات رسمية للتطبيع مع الصين في نهاية شهر حزيران ١٩٧٨ ، وأصدر تعليماته إلى بريجنسكي بأن يشرح للصينيين في اثناء زيارته المقررة لبكين في ايار المجموعة الكاملة من أهداف السياسة الخارجية المحددة، وبالإشارة إلى التطبيع فإن مهمة بريجنسكي كانت في الأساس طمأنة الصينيين على عزم ادارته على التحرك إلى الأمام، فقد كان مخولاً أن يؤكد قبول واشنطن للمبادئ الصينية الثلاثة، وأن يوضح لبكين الشروط التي وافقت عليها الإدارة بالفعل، كما اصدر الرئيس كارتر تعليماته بخفض الأفراد العسكريين والمدنيين الامريكيين في تايوان إلى (٦٦٠) شخص بحلول ١ تشرين الاول ١٩٧٨ (F.R.U.S، ١٩٧٧–١٩٨٠, Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council، ١٩٧٨) .

تبنت إدارة كارتر موقفاً أكثر صرامة في التعامل مع المغامرات السوفيتية ، وكان إحياء العلاقات مع الصين احد السبل التي أظهرت استياء الولايات المتحدة الامريكية من التوسع السوفيتي من خلال إرسال مستشار الامن القومي الامريكي زبيغنيو بريجنسكي الى بكين، وحاول كارتر أن يثبت للسوفيت أنه على استعداد للميل نحو الصين إذا لم يكونوا متأقلمين بما فيه الكفاية مع المصالح الأمريكية، وأصدر كارتر تعليماته إلى بريجنسكي لينقل إلى الصينيين أن الولايات المتحدة الامريكية تشترك في مصلحة معارضة التوسع السوفيتي (Tam، ١٩٩٥، صفحة ٨٥) .

وصل بريجنسكي والوفد المرافق له الى بكين للمدة بين (٢٠ – ٢٣) أيار ١٩٧٨ ،وأُستقبل من قبل وزير الخارجية الصيني هوانغ هوا Huang Hua ومجموعة من المسؤولين الصينيين ، وفي أثناء وجوده في بكين أتيحت لبريجنسكي الفرصة للدخول في محادثات ليس فقط مع وزير الخارجية الصيني، بل وأيضاً مع نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ ورئيس الوزراء هوا غوفينغ Hua Guofeng ، وقد أثبتت رحلته نجاحها مع بدء الصينيين بإظهار اهتمامهم المتزايد بالاتصالات مع واشنطن، وأيقاف الانتقادات العلنية للسياسة الخارجية الأمريكية (Ibid، صفحة ٧٠) .

اكد بريجينسكي من اجل التقدم في المباحثات الثنائية انه اتخذ بعض المبادرات الشخصية، لتقليل بعض العوائق التي تعترض التعاون بين البلدين في بعض المجالات الحساسة للغاية مثل العلوم والصحة والطاقة والتجارة فإذا ما وافق وزير الخارجية الصيني هوانغ فسيكون العديد من أعضاء إدارة الرئيس كارتر على مستوى مجلس الوزراء مستعدين للمشاركة في مناقشات جادة حول الأمور ذات الاهتمام المشترك، وسيكون وزير الطاقة الامريكي جيمس رودني شليزنجر James Rodney Schlesinger مستعداً لقيادة فريق في زيارة إلى الصين والمشاركة في

المشاورات المتعلقة بالتعاون في مختلف مجالات الطاقة، وان وزيرة التجارة الامريكية خوانيتا كريبس Juanita Krebsمستعدة للحضور ومناقشة توسيع العلاقات التجارية بين البلدين، الى جانب وزير الصحة جوزيف كاليفانو Joseph Califano اعرب ايضاً عن استعداده للحضور إلى الصين ومناقشة مجالات الصحة، بالإضافة إلى ذلك كان بريجينسكي مفوض أن يعلن بالنيابة عن وزير الدفاع الامريكي هارولد براون Harold Brown أن الادارة الامريكية ترحب بزيارة وفد عسكري صيني للولايات المتحدة الامريكية وكل ذلك يمكن أن يعزز إرساء التطبيع ، (F.R.U.S، ١٩٧٧–١٩٨٠, Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council، ١٩٧٨، صفحة ٤٢٧) ، وابلغ القادة الصينيين بأن الولايات المتحدة مستعدة لتلبية المطالب الصينية الثلاثة ، وفي المقابل تقدمت الولايات المتحدة الامريكية بطلبين أولهما: اصدار الولايات المتحدة الامريكية بياناً من جانب واحد تعرب فيه عن اهتمامها بالحل السلمي لمسألة تايوان، وطلبت من الصين عدم التصدي لذلك البيان وثانياً: كانت القضية الأكثر حساسية تتعلق بمبيعات الاسلحة الأمريكية إلى تايوان، وتوقعت الولايات المتحدة الامريكية ان تحترم الصين حقها فى مواصلة مبيعاتها من الاسلحة الى تايوان بعد التطبيع لكن لم تستجب الصين على الفور للشروط الامريكية (Cited in: William C. Kirby، صفحة ١٢٠) .

اعتبر رئيس الوزراء الصيني هوا تطبيع العلاقات بين البلدين أكثر فائدة لجهود البلدين للتعامل مع الاتحاد السوفيتي (F.R.U.S، ١٩٧٧–١٩٨٠, Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council، ١٩٧٨، صفحة ٤٥٥) ، ومن الممكن القول – نجحت الادارة الامريكية في التوصل الى حل جذري للمشاكل العالقة بين البلدين، واسهم في تعزيز العلاقات الامريكية – الصينية، وتطوير عملية التطبيع.

تعاون فانس وبريجنسكي على الرغم من اختلاف وجهات نظرهما حول سياسة الصين، في وضع تفاصيل التطبيع وفي أثناء جلسة مراجعة مهمة عقدت في ٢٠ حزيران ١٩٧٨ أصدر الرئيس كارتر تعليماته إلى فانس وبريجنسكي بهدف تحديد موعد للتطبيع في ١٥ كانون الأول ١٩٧٨ ، وتقرر في الاجتماع نقطتين مهمتين أخريين وجوب ابقاء المفاوضات سرية للغاية وأمر الرئيس بضرورة الحفاظ على السرية التامة للرسائل والمعلومات الخاصة بالتفاوض، معتقداً أن التسريبات الخاطئة في الوقت الخطأ قد تثير انتقادات الاتحاد السوفيتي وتايوان والكونغرس، وكانت النقطة الثانية التي حددت هي إجراء المناقشات مع الصينيين ببطء وبترتيب تسلسلي، اذ اقترح اجراء محادثات كل عشرة أيام (F.R.U.S، ١٩٧٧–١٩٨٠, Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council، ١٩٧٨، صفحة ١٢٣) ، وأعد بريجنسكي تعليمات

لوودكوك بعناية وراجعها فانس وأشرف الرئيس كارتر ذاته على العملية بقدر كبير من التفصيل (Tam، ١٩٩٥، الصفحات ٧٠ – ٧١) .

قرر الجانبان الصيني والامريكي بدء المفاوضات حول اقامة العلاقات الدبلوماسية يوم ٥ تموز ١٩٧٨ ومثل الصين وزير خارجيتها هوانغ هوا ومثل الولايات المتحدة الامريكية رئيس مكتب الاتصال الامريكي في بكين ليونارد وودكوك، وكانت هناك ست محادثات ككل (Cited in: William C. Kirby، صفحة ٨٦) .

وخلال مدة المفاوضات قاد النائب ليستر وولف Lester Wolff عن الحزب الديمقراطي الامريكي من نيويورك وفداً من سبعة أعضاء من الكونغرس الامريكي إلى الصين في المدة من ٣ إلى ١٣ تموز ١٩٧٨ ' اذ اجتمع نائب رئيس الوزراء دينغ مع وفد الكونغرس الامريكي في بكين وكان مفيدًا للغاية في تعزيز فهم موقف الصين بشأن التطبيع (FCO، ١٩٧٩) ، وفي السياق نفسه ترأس المستشار العلمي الامريكي فرانك برس Frank Press في يوم ٦ تموز ١٩٧٨ لمدة ثلاثة أيام ونصف وفداً من ١٥ عضواً بما في ذلك مدير ناسا الامريكية(NASA) ومدير المعاهد الوطنية للصحة ورؤساء الشركات العلمية والتكنولوجية الأمريكية الكبرى الى الصين، وكان إرسال الوفد العلمي– التكنولوجي الأكثر قوة الذي أرسلته الولايات المتحدة الامريكية إلى أي دولة أجنبية والتقى برس خلال الزيارة مع نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ ،ودارت مناقشات حول سياسة العلوم والتكنولوجيا فضلاً عن فرص التعاون الصيني– الأمريكي في ذلك المجال (F.R.U.S.، ١٩٧٩، صفحة ٥٣٩) .

التقى الرئيس كارتر في ١٩ ايلول ١٩٧٨ برئيس مكتب الاتصال الصيني تشاي زيمين Chai Tse–min في البيت الابيض ورحب به بحرارة (FCO 21/1693, 1979, p. 4) .

واشاد بالتقدم السريع في العلاقات بين البلدين – البعثات الطلابية، وتبادل البعثات العلمية وزيارات رجال الأعمال إلى الصين وذلك يعود بالفائدة على الشعبين ، رد تشاي أنه بعد زيارة مستشار الامن القومي بريجنسكي إلى الصين في آيار الماضي ازداد تدفق الزيارات بين البلدين بشكل سريع لا سيما بعد زيارة الوفد العلمي، اذ حدثت زيادة في تبادل البعثات العلمية والتكنولوجية والثقافية وإن مثل تلك الزيادة في تبادل الزيارات بين الشعبين مفيدة لتعزيز تنمية العلاقات الثنائية، واكد كارتر لتشاي انه وجه رئيس مكتب الاتصال الامريكي في بكين ليونارد وودكوك لإجراء مناقشات جادة مع القادة الصينيين بشأن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والمناقشات جادة والسفير وودكوك يتحدث نيابة عن الرئيس، وإذا ما نجحت المحادثات فأن واشنطن على استعداد لتطبيع العلاقات بين البلدين دون مزيد من التأخير (F.R.U.S، ١٩٧٧ – ١٩٨٠, Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council، ١٩٧٨، صفحة ٥٣٢) .

بعد حوالي نصف عام من المباحثات التي بدأت من يوم ٥ تموز الى ١٥ كانون الاول ١٩٧٨ توصل الطرفان للاتفاقية التالية اولاً : تعترف الولايات المتحدة الامريكية بأن حكومة الصين هي الحكومة الوحيدة الشرعية وان تايوان جزء من الصين وفي ذلك المجال سيواصل الشعب الامريكي مع الشعب التايواني علاقاتهما الثقافية والتجارية وغيرها من المجالات غير الرسمية، وثانياً: اعلان الادارة الامريكية فوراً ونهائياً قطع علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان على ان تقوم واشنطن قبل ١ نيسان ١٩٧٩ بسحب تجهيزاتها العسكرية من مضيق تايوان، وثالثاً: ابلاغ الجانب التايواني بإلغاء اتفاقية الدفاع المشترك (https://avalon.law.yale.edu/20th_century/chin001.asp) بين الجانبين الامريكي – التايواني (بينغ، ٢٠١٣، صفحة ٢٩٥) .

وثق الاتفاق النهائي بين البلدين في ثلاث وثائق، وصدر بيان مشترك في نفس الوقت في واشنطن وبكين، وصدر من كلا الطرفين ببيان احادي الجانب، وتضمن البيان الامريكي اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية اعتباراً من ١ كانون الثاني ١٩٧٩ بجمهورية الصين الشعبية باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة للصين، وفي التاريخ نفسه اصدرت الصين اعترافاً مماثلاً للولايات المتحدة الأمريكية وبذلك اقامت الولايات المتحدة الامريكية علاقات دبلوماسية مع الصين (F.R.U.S، , ١٩٧٧–١٩٨٠, Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council، ١٩٧٨، صفحة ٦٥٢) .

أبلغت إدارة كارتر قادة الكونغرس الامريكي قبل ساعات فقط من إعلان التطبيع الرسمي وهكذا نجحت إدارة كارتر في منع حركة معارضة في الكونغرس (Jaw-ling Joanne Chang، صفحة ٤١) .

وأبلغ الرئيس التايواني شيانغ تشينغ كو Chiang Ching-kuo قبل ثماني ساعات من ظهور الرئيس كارتر على شاشة التلفزيون للإعلان عن قرار التطبيع بين واشنطن وبكين، وفي أثناء حديث الرئيس كارتر أصدر الرئيس شيانغ بيانه الذي شجب فيه القرار الأمريكي بعده يضر بشكل خطير بحقوق ومصالح تايوان (Jaw-ling Joanne Chang، صفحة ٤١) .

بناء على تعليمات الرئيس كارتر قدم وزير الخارجية الامريكية بالنيابة وارن كريستوفر Warren Christopher في ٢٣ كانون الأول ١٩٧٨ إشعاراً رسمياً إلى سفارة تايوان وفيما يلي نص الاشعار: "**بالنيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية وعملاً بالمادة (١٠) من معاهدة الدفاع المتبادل بين الولايات المتحدة الأمريكية وتايوان الموقعة في واشنطن في ٢ كانون الاول ١٩٥٤ أقدم إشعاراً بإنهاء تلك المعاهدة يسري ذلك الإشعار اعتباراً من ١ كانون الثاني ١٩٧٩ وبموجب أحكام المادة (١٠) من المعاهدة ستنتهي المعاهدة بعد عام واحد من ذلك التاريخ**" . (Chang، ١٩٨٦، صفحة ٤١).

كان رد فعل السياسيين الأمريكيين البارزين على إعلان كارتر المفاجئ متباينا إلى حد كبير، وافق معظم الديمقراطيين والرئيس الجمهوري السابق جيرالد رودولف فورد Gerald Rudolph Ford على ذلك، اما الجمهوريين المحافظين شجبوا ذلك الاجراء بشدة، كانت ردود الفعل السلبية بين أعضاء الكونغرس نابعة جزئياً من استيائهم إزاء فشل الرئيس في التشاور معهم بشأن إنهاء المعاهدة الأمنية مع تايوان (Chang، ١٩٨٦، صفحة ٤٢) .

اما موقف السوفيت، فقد اعرب كل من السفير السوفيتي دوبرينين اناتولي Anatoly Dobrynin ووزير الخارجية السوفيتي أندريه غروميكو Andrei Gromyko عن غضبهما، وصرحا أن أعلان التطبيع دل على اضفاء الطابع الرسمي لمعارضة أمريكية – صينية مشتركة للهيمنة أي ضد التوسع السوفيتي (Sexton, 2009, p. 294) ، وانزعج قادة الاتحاد السوفيتي أكثر من الزيارة المقررة لنائب رئيس الوزراء الصيني دينغ إلى واشنطن في نهاية كانون الثاني ١٩٧٩ (Chang، ١٩٨٦، صفحة ٧٧) .

وارسل الرئيس كارتر في ٣٠ كانون الاول ١٩٧٨ برقية رئاسية لرئيس وزراء الصين هوا غوفينغ، اكد فيها انه بعد جيل من العزلة عن بعضهما البعض أقامت الولايات المتحدة الأمريكية والصين علاقات دبلوماسية كاملة بين حكومتيهما، وأن قضية السلام العالمي سوف يخدمها ذلك العمل التاريخي للمصالحة، وإنشاء أنماط عادية للتجارة والتبادل الأكاديمي والثقافي من خلال الجهود المشتركة وتعميق روابط الصداقة الجديدة بين الشعبين والمساهمة بشكل مشترك في الازدهار والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على وجه التحديد ، لأن البلدين لهما تقاليد وثقافات وأنظمة سياسية واقتصادية مختلفة , F.R.U.S, , 1977–1980, Vol. XIII, China) . Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council, 1978)

بينما كانت الادارة الامريكية تنفذ سياستها المتمثلة في دعم استقلال تايوان بحكم الأمر الواقع، حاولت القيادة الصينية التواصل مع تايوان، ففي ٣١ كانون الاول ١٩٧٨ أرسلت الصين إلى المواطنين في تايوان رسالة نداء سرعان ما عملت الرسالة على تحقيق المكاسب السياسية التي حصلت عليها بكين من الاعتراف الدبلوماسي من قبل الولايات المتحدة الامريكية للتأكيد على أن العالم ينقلب ضد فكرة تايوان المستقلة (Pollack, 1979, p. 49) ، وناشدت الصين تايوان لبدء التجارة مع بكين والسماح للخدمات البريدية المباشرة والشحن والزيارات الشخصية كخطوة أولى نحو إعادة التوحيد النهائي للجزيرة مع بقية البلاد بذلت الصين جهودًا متواصلة لتحقيق توحيد بلادهم في خطوة لإنهاء المواجهة العسكرية وخلق البيئة اللازمة للمناقشة بينما اعتبر تايوانيون تلك الخطوة على أنها محاولة لتقليل النفقات العسكرية (Pollack، ١٩٧٩، صفحة ٤٩) .

نستنتج مما تقدم، أن قرار التطبيع كان مقيداً ومتأخراً بسبب الظروف المحلية والدولية، اذ أُجل قرار التطبيع بسبب موقف الكونغرس الامريكي ضد التطبيع في ظل شروط بكين الثلاثة، والسبب الاخر هو عدم حسم قضية المساعدات العسكرية الامريكية الى تايوان، وبحلول عام ١٩٧٨ كانت البيئة المحلية أكثر ملاءمة لقرار التطبيع، اذ أزال النجاح في معاهدات قناة بنما إحدى العقبات المحلية الرئيسة، وتغيرت المواقف العامة الأمريكية تجاه بكين في السبعينيات تدريجياً، كما فضل غالبية الرأي العام الامريكي وأعضاء الكونغرس الامريكي التطبيع الكامل للعلاقات مع الصين في نهاية السبعينيات، ومن ناحية أخرى فقد اللوبي التايواني الذي كان ذا نفوذ في وقت من الاوقات والذي حظي بدعم اعضاء اصحاب نفوذ في الكونغرس الامريكي، وقد اندمج لوبي الصين الجديد الذي له نفس أهداف السياسة التي تسعى إليها الإدارة وناضل بنشاط من أجل التطبيع الكامل مع بكين من أجل تعزيز الفوائد الاستراتيجية والاقتصادية الأمريكية، كما كانت البيئة المحلية الصينية فى عام ١٩٧٨ مواتية للتطبيع، فبعد وفاة رئيس الصين ماو تسي تونغ Mao Zedong ورئيس وزرائه شو آن لاي Shou En-Lai في عام ١٩٧٦ والقبض على عصابة الاربعة والاستقرار التدريجي لقوة نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ الذي دفع عجلة مفاوضات التفاهم للامام لتنتهي بأعلان تطبيع العلاقات بين البلدين في ١٥ كانون الاول ١٩٧٨.

المحور الثالث: مسار العلاقات الامريكية – الصينية بعد التطبيع ١٩٧٩ – ١٩٨٠

قطعت الولايات المتحدة الامريكية العلاقات الدبلوماسية مع تايوان في ١ كانون الثاني ١٩٧٩، وأقامت علاقات رسمية مع الصين، بعث رئيس مجلس الوزراء الصيني هوا غوفينغ في اليوم نفسه رسالة تهنئة للرئيس كارتر بمناسبة اقامة علاقات دبلوماسية رسمية بين البلدين (Carter، Public Papers of the Presidents of the United States، ١٩٨٢، صفحة ١) ، نصت : "**إن إقامة علاقات دبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة الامريكية هو حدث تاريخي في علاقاتنا الثنائية، التي لا تتفق فقط مع المصالح الأساسية للشعبين الصيني والأمريكي، ولكنها ستمارس تأثيرا إيجابيا على الوضع الدولي ، وأنا واثق من أنها ستفتح أيضا آفاقا واسعة لتعميق الصداقة بين الشعبين الصيني والأمريكي والعلاقات الجيدة بين البلدين**" (Cited, 1979, p. 8) .

سافرت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ المؤثرين من لجنتي الشؤون الخارجية والخدمات المسلحة برئاسة السيناتور سام نان Sam Nunn إلى بكين في ٩ كانون الثاني ١٩٧٩، بصفته أول وفد من الكونغرس الأمريكي زار الصين بعد التطبيع، واستمعت إلى تطمينات نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ بشأن نوايا الصين تجاه تايوان والتي حسنت المناخ لزيارة دينغ إلى واشنطن (F.R.U.S.، ١٩٧٩، صفحة ٦٧١) ، وأعلن الرئيس كارتر في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٩ عن ترشيح ليونارد وودكوك لمنصب السفير ومفوض الولايات المتحدة الامريكية لدى جمهورية الصين الشعبية (Carte, 1980 , p. 41) .

من أجل تعزيز التفاهم المتبادل بين الولايات المتحدة الامريكية والصين وتعزيز تنمية العلاقات بينهما قام نائب رئيس الوزراء دينغ بزيارة رسمية ودية إلى الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من الرئيس كارتر للمدة من (٢٨ كانون الثاني إلى ٥ شباط) ١٩٧٩ (جاسم، د.ت، صفحة ٤١٢) ، وكانت تلك الزيارة الأولى التي يقوم بها زعيم صيني إلى الولايات المتحدة الامريكية بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية ولاقت ترحيباً حاراً من جانب الادارة الامريكية وشعبها (F.R.U.S.، ١٩٧٩) .

وخلال الزيارة ناقش كلا من الرئيس كارتر ومساعدوه ونائب رئيس الوزراء الصيني دينغ ومرافقيه عدد من القضايا الخاصة بالعلاقات الاقتصادية والمطالبات والأصول والهجرة ونقل التكنولوجيا واتفاقية الطيران المدني والبحرية وتبادل الطلاب والصحفيين والترتيبات الاستشارية واللاجئين والاختبارات النووية وتايوان، واقترح دينغ توقيع اتفاقية تجارية طويلة الأجل ، رحب الرئيس كارتر بالمقترح املا في الحصول على أقصى قدر من التجارة مع الصين ، اما نقل التكنولوجيا فأشار الرئيس كارتر الى وجود بعض القيود على تصدير التقنية العالية للصين، وستفعل الادارة الامريكية كل ما في وسعها لرفع تلك القيود (FCO، ١٩٧٩) .

اما بخصوص اتفاقية خاصة بالطيران المدني والبحرية فقد اتفق الجانبان الامريكي والصيني على توقيع اتفاقية طيران واتفاقية بحرية، ولكن نظراً لضيق وقت الزيارة للولايات المتحدة الامريكية فقد اتفق الطرفان على ذهاب وزيرة التجارة كريبس ووزير الخزانة مايكل بلومنتال Michael Blumenthal إلى الصين وإنجاز العمل الأساسي لإبرام اتفاق، اما تبادل البعثات الدراسية فقد أتفق على التبادل الذي سيعزز بشكل كبير التعاون العلمي والتكنولوجي بين البلدين، وفي السياق نفسه اقترح الرئيس كارتر بخصوص التبادل الصحفي إرسال عدد كبير من الصحفيين الى الصين، لنقل الأخبار بدقة من كلا الجانبين، وستفعل الادارة الامريكية كل ما في وسعها لمنح الحرية للصحفيين الصينيين الذين يأتون إلى الولايات المتحدة الامريكية، رحب الجانب الصيني بالمقترح لكن اوضح أنه لا يزال السفر غير ممكن إلى كل جزء من البلاد انذاك، ولكن تدريجيًا ستوفر القيادة الصينية ظروفًا لسفر أوسع، ولن يكون لديها أي رقابة (Review، ١٩٧٩، صفحة ٤) .

تسلم نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ في صباح ٣١ كانون الثاني ١٩٧٩ الدكتوراه الفخرية في القانون من قبل جامعة تمبل بولاية فيلادلفيا الامريكية (بينغ، ٢٠١٣، صفحة ٣٠٠) وبعد الظهر حضر دينغ مع الرئيس كارتر للتوقيع على اتفاقية للتعاون في العلوم والتكنولوجيا واتفاقية ثقافية بين الحكومتين الصينية والأمريكية ووفقا لاتفاقية مدتها خمس سنوات حول التعاون العلمي والتكنولوجي ، تدخل الصين والولايات المتحدة الامريكية في تعاون على أساس المساواة والمعاملة بالمثل والمنفعة المتبادلة في مجالات الزراعة والطاقة والفضاء والصحة والبيئة وعلوم الأرض والهندسة وغيرها من مجالات العلوم والتكنولوجيا وإدارتها (Carte، ١٩٨٠ ، صفحة ٤٠٧) ، فضلاً عن التبادل

التعليمي والعلمي سيقوم الجانبان بتشجيع وتسهيل الاتصالات والتعاون بين الوكالات الحكومية الصينية والأمريكية والجامعات والمنظمات والمؤسسات وإبرام اتفاقيات بينهما ، ووقع وزير الخارجية الامريكية فانس ووزير الخارجية الصيني هوانغ اتفاقية بشأن إقامة علاقات قنصلية وافتتاح قنصليات عامة (افتتحت الولايات المتحدة الامريكية بعد ذلك قنصليتين الاولى في مدينة شنغهاي ...ينظر : (https://china.usembassy-china.org.cn/embassy-consulates/guangzhou/) (افتتحت الولايات المتحدة الامريكية بعد ذلك قنصليتين الاولى في مدينة شنغهاي والثانية في مدينة قوانغتشو (كانتون) ، وافتتحت الصين قنصليتين في ولاية هيوستن Houston وولاية سان فرانسيسكو San Francisco في ٣١ آب ١٩٧٩ . للمزيد ينظر: (https://china.usembassy-china.org.cn/embassy-consulates/guangzhou/) ، وأعلن الرئيس الأمريكي أن مئات الطلاب الأمريكيين سيذهبون للدراسة في الصين وسيواصل مئات الطلاب الصينيين تعليمهم في الولايات المتحدة الامريكية ، وارسل المستشار العلمي للرئيس الامريكي برس رسالة إلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء فانغ يي Fang Yi لتنفيذ تفاهمات حول تبادل الطلاب والعلماء والتبادل الزراعي والتعاون في مجال تكنولوجيا الفضاء، ووقع وزير الطاقة الامريكي شليزنجر وفانغ في حفل أقيم في البيت الأبيض بعد ظهر يوم ٣١ كانون الثاني ١٩٧٩ على اتفاقية تنفيذية بين وزارة الطاقة واللجنة العلمية والتكنولوجية الحكومية الصينية حول التعاون في مجال فيزياء الطاقة العالية (F.R.U.S.، ١٩٧٩) ، وفي مساء ٣١ كانون الثاني ١٩٧٩ عقد دينغ مراسم شكر في مكتب الاتصال الصيني في واشنطن للتعبير عن الشكر العميق حيال الكرم البالغ من الادارة الامريكية والترحيب الحار من الشعب الامريكي (بينغ، ٢٠١٣، صفحة ٣٠٠).

ان تطبيع العلاقات بين البلدين اتاح نموًا سريعًا في العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين، فخلال زيارة دينغ لواشنطن وقع البلدان اتفاقية أخرى للتعاون العلمي والتكنولوجي وبموجب تلك الاتفاقية تمت الموافقة على حوالي أربعة عشر برنامجًا بحلول نهاية عام ١٩٨٠، وقررت إدارة كارتر في منتصف عام ١٩٨٠ توقيع اتفاقية تجارية مع بكين من شأنها تمديد معاملة الدولة الأكثر رعاية إلى الصين (Zhang, 1996, p. 86) ، ووقع كارتر ودينغ خلال الزيارة عدة اتفاقيات هامة منها اتفاقيات خاصة بشأن مساعدة الولايات المتحدة الامريكية على بناء معجل للجسيمات النووية بالصين واطلاق الادارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء لقمر اتصالات للتليفزيون والاتصالات الهاتفية المحلية بالصين (Clough، ١٩٧٩، صفحة ٦٧٦) .

اشاد قادة الولايات المتحدة الامريكية والصين في ٤ شباط ١٩٧٩، بتطبيع العلاقات الدبلوماسية بينهما وأعلن الجانبان في بيان صحفي مشترك أنهما اتفقا على إبرام اتفاقيات خاصة بالتجارة والطيران (Sutter، ٢٠٠٦، صفحة

١٦) ، انهى دينغ زيارته الرسمية الودية للولايات المتحدة الامريكية عائداً الى بلده الصين في ٥ شباط ١٩٧٩ (Chronicle، ١٩٧٩) .

كانت الأشهر الستة التي أعقبت زيارة دينغ للولايات المتحدة الامريكية مليئة بالنشاط المحموم للسفير الامريكي وودكوك واعضاء السفارة الامريكية في بكين، اذ قام وفد من كبار المسؤولين الأمريكيين بزيارة العاصمة بكين، اذ زار وزير الخزانة الامريكي بلومنتال في ٢٨ شباط ١٩٧٩ بكين وخلال زيارة التي استمرت ثمانية أيام عقد الجانبان عدة جولات من المحادثات حول مجموعة واسعة من القضايا في مجالات التمويل والتجارة والبنوك والضرائب والرسوم ، وسارت المحادثات بسلاسة وكانت النتائج مرضية ، اذ دعا الوزير بلومنتال بنك الصين لإنشاء فرع في بلاده ، ووافقت الصين على القيام بذلك في أقرب وقت ممكن ، ودعت الصين وفدا من نظام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لزيارة الصين لإقامة صلة مباشرة مع بنك الصين ، وأجرى الجانبان مناقشات أولية حول اتفاقية التجارة الثنائية وشكلت لجنة اقتصادية صينية – أمريكية مشتركة على أساس الاتفاق الذي توصل إليه بين نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ والرئيس الأمريكي كارتر ، وعملت اللجنة على تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية والزراعية والطبية وغيرها (FCO F. .., 1979, pp. 24 – 25) ، وخلال الزيارة وقع بلومنتال بالاحرف الاولى على اتفاق بشأن تسوية مطالبات الولايات المتحدة الامريكية والاصول المجمدة في الصين (Sino–U.S، ١٩٧٩ ، صفحة ٦) .

زارت وزيرة التجارة الامريكية كريبس الصين في المدة (٥–١٥) آيار ١٩٧٩ ، وخلال زيارتها (020/3, 1979) ، وقع على اتفاقيتين وأربعة بروتوكولات بين البلدين (FCO، ١٩٧٩) وهما: اتفاقية لتسوية المطالبات المتعلقة بالأصول واتفاقية بشأن المعارض التجارية التي ستقام في عام ١٩٨٠ في كل من البلدين بروتوكولات بشأن التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا والمعلومات العلمية والتقنية والتعاون في مجال علوم وتكنولوجيا الغلاف الجوي والتعاون في مجال مصائد الاسماك والعلوم والتكنولوجيا البحرية ، والتعاون في مجالات القياس والمعايير، وايضاً وقع بالأحرف الأولى على اتفاقية بشأن العلاقات التجارية بين البلدين ، والتي ستمنح كل منهما الأخرى معاملة الدولة الأولى بالرعاية ، في حين فشل الممثل التجاري الخاص للرئيس الامريكي روبرت شتراوس Robert Strauss في أعقاب زيارة كريبس في التوصل إلى اتفاق مع الصينيين بشأن الحد من صادرات المنسوجات إلى الولايات المتحدة الامريكية واضطرت الإدارة إلى فرض حصص من جانب واحد (FCO F.، ١٩٧٩) .

وقع وزير الصحة كاليفانو في بكين خلال زيارته للصين في المدة (٢١–٣٠) حزيران على بروتوكول للتعاون العلمي والفني في مجال الطب والصحة العامة بين البلدين في ٢٤ حزيران ١٩٧٩ (Chronicle، ١٩٧٩) ، وأرسل الكونغرس الامريكي العديد من الوفود إلى الصين خلال تلك المدة بما في ذلك وفد من لجنة العلاقات الخارجية

التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي والتي ترأسها رئيس اللجنة السناتور فرانك تشيرش Frank Church بما في ذلك العضو الجمهوري البارز في اللجنة السيناتور جاكوب جافيتس Jacob Javits (F.R.U.S., 1979, p. 676) .

أسفرت الزيارة التي قام بها برس المستشار العلمي الامريكي للرئيس إلى بكين في شهر تموز ١٩٧٩ إلى جانب مجموعة من كبار المسؤولين الامريكيين في مجال العلوم الى التوصل الى اتفاق على تبادلات واسعة بما في ذلك تبادل العلماء للإقامة الطويلة الأجل في كل دولة، وادلى دينغ ببيانات تصالحية بشأن تايوان مشيراً إلى توحيدها في نهاية المطاف بدلاً من تحريرها، واوضح للأمريكيين الزائرين أن تايوان يمكن ان تحتفظ بنظامها الاقتصادي والاجتماعي بعد إعادة التوحيد (F.R.U.S.، ١٩٧٩، صفحة ٦٧٢)

دعم الرئيس الامريكي في شهر تموز ١٩٧٩ منح الدولة الأولى بالرعاية للصين، وأيد توصية نائبه والتر مونديل Walter Mondale بأن تفرق الولايات المتحدة الامريكية بوضوح بين الصين والاتحاد السوفيتي في مجموعة كاملة من القضايا الثنائية ، منها ضوابط التصدير والأهلية للحصول على تمويل من بنك التصدير والاستيراد الامريكي وشؤون الدولة الأولى بالرعاية وما إلى ذلك، كما أبلغ نائب الرئيس مونديل الصينيين بذلك القرار الأساسي خلال رحلته التي كانت مقررة في ٢٥ آب ١٩٧٩ (FEC, 1979) .

شهد شهر آب ذروة الرحلات الأمريكية إلى الصين بزيارة نائب الرئيس الامريكي مونديل لبكين في ٢٥ آب ١٩٧٩ ، ولم يقتصر الأمر على عقد الاخير محادثات واسعة النطاق مع كل من رئيس الوزراء الصيني هوا غوفينغ ونائبه دينغ، بل ألقى أيضاً خطاباً في ٢٧ آب ١٩٧٩ في جامعة بكين ، اعرب فيه عن رأي مفاده ان اي دولة تسعى لاضعاف الصين او عزلها عن الشؤون العالمية تتخذ موقفاً معارضاً للمصالح الامريكية وتم أذاعته على مستوى البلاد في الصين (FCO، ١٩٧٩) ، وصرح أن زيارته لبكين أرست الأساس للعلاقات الأمريكية – الصينية في الثمانينيات ، اذ وقع نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ ونائب الرئيس مونديل في بكين على وثيقتين – اتفاق تنفيذ التبادلات الثقافية في عامي (١٩٨٠ و ١٩٨١) وبروتوكول بشأن التعاون في مجال الطاقة الكهرومائية وإدارة الموارد المائية ذات الصلة ، وحضر رئيس الوزراء هوا غوفينغ حفل التوقيع ، وحضر مونديل ايضاً حفل افتتاح القنصلية الأمريكية في قوانغتشو وتلك أول قنصلية امريكية في الصين منذ ٣٠ عاماً (For Development of Sino– American Relations، ١٩٧٩، صفحة ٣) ، بالإضافة إلى ذلك عرض مونديل على الصين ائتمانات من بنك التصدير والاستيراد الامريكي بقيمة (٢) مليار دولار على مدى خمس سنوات وأضاف أن بلاده ستقدم ائتمانات بنكية للتصدير والاستيراد للصين وتشجع الشركات الأمريكية على الاستثمار في الصين، وأعلن أن رئيس الوزراء الصيني هوا غوفينغ وافق على زيارة الولايات المتحدة الامريكية في العام المقبل (FCO، ١٩٧٩) ، وعرض

موندیل خلال زیارته لبکین بأن هناك زیارة مرتقبة لبکین من قبل الرئیس کارتر في العام المقبل (FCO، ١٩٧٩) . یتضح مما تقدم ان زیارة نائب الرئیس الامریکي موندیل ساهمت في تعزیز الصداقة بین الحکومتین الامریکیة والصینیة وتوسیع الاتصالات في مجالات السیاسة والاقتصاد والثقافة وهي خطوة کبیرة إلى الأمام في ترجمة العلاقات الطبیعیة بین البلدین إلى واقع ملموس .

أدى الغزو السوفیتي لأفغانستان (تم غزو أفغانستان في أواخر کانون الاول ١٩٧٩ من قبل قوات الاتحاد السوفیتي ینظر : (عمران، ٢٠١٨) ، في ٢٧ کانون الاول ١٩٧٩ إلى احتجاج بکین في ٣١ کانون الاول ١٩٧٩ ،على الغزو وتحذیرها من أن العمل السوفیتي یشکل تهدیداً مباشراً لأمن الصین ولا یسع ذلك إلا أن یثیر القلق الشدید للشعب الصیني، وجاءت زیارة وزیر الدفاع الامریکي براون لبکین التي استمرت (٥-١٣) کانون الثاني ١٩٨٠ (FCO، ١٩٧٩) في أول رحلة من نوعها إلى الصین لإجراء مناقشات واسعة حول مجموعة من القضایا اهمها الغزو السوفیتي لأفغانستان، وذلك أول اتصال رسمي بین القادة العسکریین للبلدین ، وأعرب الجانبان عن رغبتهما في تعزیز قدراتهما الدفاعیة واتخاذ إجراءات موازیة على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة من أجل حمایة السلام العالمي (Talks، ١٩٨٠، صفحة ٨) .

واتفق الجانبان على عدة امور وکان اهمها موافقة الولایات المتحدة الامریکیة على بیع محطة أرضیة تمکن الصین من تلقي بیانات الاستخدام العسکري المحتمل من الأقمار الصناعیة الأمریکیة (Sutter R.، ١٩٨١، صفحة ١) ، واستعداد الإدارة الامریکیة للنظر في بیع معدات عسکریة غیر فتاکة (غیر ممیتة) تشمل الشاحنات والرادار ومعدات الاتصالات والقیادة والتحکم، کذلك عرض بیع محطة استقبال للقمر الصناعي لاندسات (Landsat II) الذي یدور حول الأرض ویلتقط صوراً للمحاصیل والفیضانات والغابات ویحمل القمر الصناعي أیضاً أجهزة استشعار للکشف عن الرواسب المعدنیة، لم یستجب الصینیون على الفور (Oksenberg، Op.Cit ، صفحة ١٩٠) .

أنهى نائب رئیس الوزراء الصیني جینغ بیاو Geng Biao أربعة أیام من المحادثات مع کبار القادة الأمریکیین حول التعاون العسکري الصیني – الأمریکي في ٢٩ آیار ١٩٨٠ ، ونتیجة للمحادثات سمحت إدارة کارتر للشرکات الأمریکیة ببدء مفاوضات لبیع مجموعة واسعة من المعدات غیر الفتاکة للصین بما في ذلك رادار الدفاع الجوي والمروحیات وطائرات النقل ومعدات اتصال آمنة (Carter, Public Papers of the Presidents of the United States, 1982, p. 1013) .

وعندما زار وزير الدفاع الامريكي براون ورئيس التطوير والبحوث في وزارة الدفاع الامريكية ويليام بيري William Perry الصين في ايلول ١٩٨٠ بُحث مسألة عرض بيع محطة استقبال للقمر الصناعي بجدية، وانضم جينغ بياو الذي اصبح وزيراً للدفاع الصيني إلى المجموعة بقيادة نائب رئيس الأركان الصيني ليو هواكينغ Liu Huaqing لإجراء المزيد من المناقشات مع براون والوفد المرافق له حول بيع المعدات والتكنولوجيا وإمكانياته وقيوده (Oksenberg، Op.Cit ، صفحة ١٩٠) ، وخلال اللقاء أعرب براون عن قلقه إزاء الغزو السوفيتي لأفغانستان وبحث امكانيات التعاون الامني بين البلدين وأُلغي الحظر الذي فرضته إدارة كارتر على بيع بعض المعدات العسكرية إلى الصين والسماح بنقل المعدات غير الفتاكة من التكنولوجيا والمعدات الدفاعية مثل طائرات النقل ومعدات الاتصالات بعد زيارته ، وموافقة الولايات المتحدة الامريكية على بيع محطة أرضية تمكن الصين من تلقي بيانات الاستخدام العسكري المحتمل من الأقمار الصناعية الأمريكية، غادر وزير الدفاع الامريكي براون الصين بعد أسبوع من المحادثات مع القادة الصينيين حول توثيق التعاون الاستراتيجي الصيني- الأمريكي في آسيا لا سيما ضد التحركات السوفيتية في أفغانستان (Sutter R.، ٢٠٠٦، صفحة ١٤) .

حسب ماورد اعلاه دخلت الولايات المتحدة الامريكية والصين في علاقات تعاون استراتيجية منها استعداد واشنطن لتزويد الصين بأسلحة ومعدات عسكرية امريكية متطورة والدخول في ميدان التعاون الاستخباري على صعيد تنفيذ اعمال الرصد والتنصت الخاصة بالمراقبة لجمع البيانات عن النشاطات العسكرية للاتحاد السوفيتي وتبادل اللقاءات على اعلى المستويات بين المسؤولين الامريكيين والمسؤولين الصينيين (عطوان، ١٩٩٩، صفحة ٣٩) .

مما لا شك فيه أن بدء التعاون العسكري الامريكي- الصيني نتيجة القوة العسكرية السوفيتية المتنامية بسرعة في تلك السنوات وتدخلها في أفغانستان، وقيام الثورة الإيرانية (هي ثورة نشبت عام ١٩٧٩ بمشاركة فئات مختلفة من الناس وحولت إيران من نظام ملكي، تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوي .. ينظر : (Nikazmerad) ورغبة واشنطن في الحفاظ على وجود عسكري دائم لها في الخليج العربي لها تأثيرها أيضاً، وان الصين بما تملكه من امكانيات عسكرية وبشرية يمكن ان تكون مصدر تهديد للاتحاد السوفيتي، اذ اصبحت واثقة من أن الولايات المتحدة الامريكية لم تعد تستخدم تايوان لتعقيد تخطيطها الدفاعي من ذلك المنظور، أصبحت العلاقة الصينية- الأمريكية البناءة والاستقرار الذي تجلبه إلى شمال شرق آسيا من المكونات ألاساسية في سياسات الأمن القومي لكل من الولايات المتحدة الامريكية والصين (Oksenberg، Op.Cit ، صفحة ١٩١) .

لم تكن الصين بحاجة إلى رأس المال الأجنبي والتكنولوجيا من أجل تطوير بنيتها التحتية، فحسب بل أرادت أيضاً اقامة علاقات وثيقة مع واشنطن للتعامل مع التهديد السوفيتي المقلق، اذ استجاب نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ بشكل إيجابي للعرض الامريكي بإنشاء مركز استخباراتي مشترك في الصين لمراقبة الأنشطة العسكرية

السوفيتية، وإدخال معدات استخبارات أمريكية إلى الصين، شريطة أن يتم تشغيلها من قبل الصينيين انفسهم، وذلك بعد زيارة وزير الدفاع الامريكي هارولد براون للصين في ايلول ١٩٨٠ ، اذ تم إنشاء مركز في شينجيانغ أويغور ذاتية الحكم في غرب الصين ، بالقرب من الحدود السوفيتية ، وعمل بطاقم صيني ومعدات أمريكية تعمل واشنطن وبكين بشكل مشترك على تشغيل محطة إلكترونية لجمع المعلومات الاستخبارية في الصين لمراقبة تجارب الصواريخ السوفيتية (Taubman، ١٩٨١) .

الخاتمة

١- إن آلية الحوار بين قادة البلدين ، التي طُورت لأول مرة في عملية التفاوض بشأن بيان شنغهاي عام ١٩٧٢ ، هي وسيلة موثوقة للحفاظ على العلاقات في المواقف الصعبة ، ولا يمكن للعلاقة بين الصين والولايات المتحدة الامريكية أن تكون سلسة تماماً ، ومع ذلك فإن السنوات التي انقضت منذ بيان شنغهاي ، تظهر أنه كانت هناك دائماً طريقة لتجنب الخطر ، وتعزيز العلاقات إلى مستوى جديد حتى عند ظهور المشاكل والعقبات.

٢- عدّت قضية تايوان من أهم المشاكل التي واجهت العلاقات الأمريكية – الصينية ، اذ كان الجانب الأمريكي يتفادى المواجهة بشأن تايوان ، ومن ثم العمل على تشجيع الحوار بين الصين وتايوان بغية الوصول لحل سلمي ، لذا كانت المشكلة العالقة بينهما العقبة الأكبر والأكثر حساسية في توثيق العلاقات بين البلدين ، وبغض النظر عن قضية تايوان ، فإن المصالح المشتركة الامريكية – الصينية في الشؤون الدولية تجاوزت الخلافات بينهما الى حد كبير بشأن تلك القضية ، اذ تعامل قادة البلدين مع المشكلة من وجهة نظر استراتيجية ، ولم يتصرفا على أساس الاندفاع.

٣- إلى جانب المصالح الاستراتيجية المشتركة للبلدين ، فإن أهم عنصر في استقرار العلاقات الأمريكية – الصينية هو الحوار المباشر بين قادة البلدين ، وكانت تلك الآلية جزءًا من العملية التي أدت إلى زيارة الرئيس نيكسون للصين عام ١٩٧٢ ، والى إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٨.

٤- بعد تطبيع العلاقات الامريكية – الصينية في ١ كانون الثاني ١٩٧٩ استمرت العلاقات الثنائية في التطور ، اذ شهدت توسعاً سريعاً في التبادلات الاقتصادية والتجارية والتبادلات العلمية والتكنولوجية والثقافية ، والتعاون في الأمن والقضايا العالمية الكبرى ، ونفذت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجية مشاركة تجاه الصين اعتقاداً منها أن دخول الصين إلى النظام الدولي الذي صممته وتهيمن عليه لن يسهل فقط توازن القوى العالمية واستقرار العالم ، بل سيعزز أيضاً التغييرات داخل الصين.

٥- حُلت معظم الخلافات التي نشأت بين البلدين من خلال المفاوضات ، أما بالنسبة لبعض القضايا التي طال أمدها ، مثل الجدل المتعلق بالوضع السياسي لتايوان ، فقد كانت الولايات المتحدة الامريكية واضحة بشأن موقف الصين وخطتها النهائية ، لذا تصرفت بحذر ، كما أبدت الصين إخلاصها وصبرها في السعي لإيجاد حل سلمي لقضية تايوان.

المصادر والمراجع :

,١٩٨٠-١٩٧٧Vol. XIII F.R.U.S .(١٩٧٩) .*Briefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for East Asian and Pacific Affairs (Holbrooke) to Secretary of State Vance* , . China ,: Washington.

For Development of Sino- American Relations .(١٩٧٩) .China : In the 80's , Beijing Review, "magazine" , Vol. 22, No.36, Printed in the People's Republic of China . ,

Allan Tam .(١٩٩٥) .*The Normalization of Sino-American Relations* .Dalhousie University Halifax : : ,An Evaluation of Foreign Policy Decision Making, Submitted in partial, fulfillment of the requirement for the degree of Master of Arts. ,

Andrew Santella .(٢٠٠٣) .*Profiles of the Presidents James Earl Carter jr . ,.*usa: m.m.c.p.b.

Beijing Chronicle .(١٩٧٩) .*Review, "magazine* .China : Vol. 22, No. 6 , Printed in the People's Republic of China.

Biographical Dictionary of the People's Republic of China Yuwu Song .(٢٠١٣) . *Biographical Dictionary of the People's Republic of China* .londan: jefferson.

Cited .(١٩٧٩) .*in: Greeting Establishment of Sino-U.S.A .* China: lliplomatic Ielations , Beijing Review , Vol. 22, No. 1, Printed in the People's Republic of China.

F.R.U.S .(١٩٧٢) .*China, 1969 ,١٩٧٢–Joint Statement Following Discussions With Leaders of the People's* .china :Republic of China, NO. 203, Shanghai.

F.R.U.S *,١٩٨٠–١٩٧٧* .(١٩٧٧) .*Vol. XIII, China , Memorandum of Conversation . ,* Washington.

F.R.U.S *,١٩٨٠–١٩٧٧ ,* .(١٩٧٨) .*Vol. XIII, China , Memorandum From Michel Oksenberg of the National Security Council* .china: washington.

F.R.U.S .(١٩٧٩) .*Telegram .* China ,١٩٨٠–١٩٧٧ : Vol. XIII, China , Telegram From the Liaison Office in China to the Department of State , NO.191 , Beijing.

FCO ؛ FEC .(١٩٧٧) .*Political Relations Between China and the U.S.A . .*U.S.A: Office of the White House Press Secretary.

FCO .(١٩٧٩) .*Part B, USA–China Relations, U.S–China , from British .* USA: Embassy of Peking to FCO.

FCO 21/ FEC 020/3 .(١٩٧٩) .*Part B, USA–China Relations, carter sends U.S.–China .* U.S.A :trade Accord. to Congress by Jon Schaffer , 23 Oct , 1979 , P.2 ; FCO 21/ 1694/ FEC 020/3 , Part B, USA–China Relations, Sino–U.S trade agreement , from British Embassy of Peki.

FEC . FCO .(١٩٧٩) .*Sino–U.S. Trade Agreement: A Significant Step , Beijing Review .* China" :magazine" , Vol. 22, No.21, Printed in the People's Republic of China.

FEC 020/3 FCO 21/1693 , .(١٩٧٩) .*Part A, USA–China Relations, The Department of State, Bureau of Public Affairs Office of Public Communication* .vance , :China Special Briefing on Normalization of Relations with the People's Republic of china.

FEC .(١٩٧٩) .*Part B, USA–China Relations, U.S–China* .China : Relations, from British Embassy of Washington to FCO.

https://avalon.law.yale.edu/20th_century/chin001.asp.(بلا تاريخ) .

https://china.usembassy-china.org.cn/embassy-consulates/guangzhou.(بلا تاريخ) ./

https://china.usembassy-china.org.cn/embassy-consulates/guangzhou.(بلا تاريخ) ./

Ibid.(بلا تاريخ) .

Jaw-ling Joanne Chang .(١٩٨٦) .*An Evaluation Of Foreign Policy Decision Making .,* United States-China Normalization : University of Mary Land.

Jimmy Carte .(١٩٨٠) .*Public Papers of the Presidents of the United .* USA: States ,r Vol.1 , January 1 to June 22, 1979 , Published by the Office of the Federal Register National Archives and Records Service General Services.

Jimmy Carter .(١٩٧٧) .*Public Papers of the Presidents of the United States , 1977 , Vol.1 , January 20 to June 24, , Published by the* .usa :Office of the Federal Register National Archives and Records Service General Services.

Jimmy Carter .(١٩٨٢) .*Public Papers of the Presidents of the United States* .USA : , ١٩٨١-١٩٨٠Vol.2 , May 24 to Sep 26, 1980 , Published by the Office of the Federal Register National Archives and Records Service General Services Administration.

Jonathan D. Pollack .(١٩٧٩) .*The Implications of Sino-American Normalization .* USA : International Security , Vol. 3, No. 4 , published by: The MIT Press.

Mary Dubois Sexton .(٢٠٠٩) .*The Wages Of Principle and Power: Cyrus .* USA: R. Vance and The Making of Foreign Policy in the Carter Administration, A Dissertation Submitted to the Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences Of Georgetown University In partial ful.

Michel Oksenberg .(بلا تاريخ) .*Op.Cit.*

Michel Oksenberg , .(١٩٨٢) .*A Decade of Sino-American Relations . , ,* usa: Foreign Affairs.

Nicholas M. Nikazmerad .(بلا تاريخ) .*A Chronological Survey of the Iranian* .USA : Revolution , Iranian Studies, Vol. 13, No. 1/4, Published By: Taylor & Francis, Ltd.

Op.Cit Jaw-ling Joanne Chang.(بلا تاريخ) .

OpCit Jaw-ling Joanne Chang.(بلا تاريخ) .

Philip Taubman .(١٩٨١) .*U.S. and Peking* .New York :join in Trakking Missiles in Soviet ,The New York Times, "newspaper.

Power and principle .(١٩٨٣) .*Memoirs of the National Security Adviser 1977-1981 .* usa: farrar straus giriox.

Ralph N. Clough .(١٩٧٩) .*Normalization and after: Relations with the United* .Sage : States, International Journal, Vol. 34, No. 4, Published by: Sage Publications.

Review .(١٩٧٩) .*Vice-Premier Deng .* China: Visits The United States , Beijing , "magazine , "Vol. 22, No. 6 , Printed in the People's Republic of China.

Robert .G Sutter .(١٩٨١) .*NSA., China-U.S.-Soviet Relations . ,*China: Foreign Affairs and National Defense Division, Congressional Research Service, The Library of Congress, Date Originated 10/25/79 -Date Updated 12/03/81.

Robert S. Ross and Gong Li William C. Kirby .(٢٠٠٥) .*china relashions an international history* .londan: harvard.

Robert S. Ross and Gong Li, Cited in: William C. Kirby.(بلا تاريخ) .

Robert Sutter .(٢٠٠٦) .*Historical Dictionary of United States–China Relations, Vol. 2, Lanham, Maryland, Toronto, Oxford, 2006* .Toronto: Relations, Vol. 2, Lanham, Maryland, Toronto, Oxford.,

Sino–U.S .(١٩٧٩) .*Trade Agreement: A Significant Step , Beijing Review* .China : "magazine" , Vol. 22, No.21, Printed in the People's Republic of China.

Talks .(١٩٨٠) .*Talks Between Chinese and U.S* .China : Military Leaders , Beijing Review, "magazine" , Vol. 23, No.3, Printed in the People's Republic of China.

Wilson center digital archive" .(١٩٧٨) .*About the Domestic Political Situation in the DRA* .afghanstan: www.wlison center digital archive.org.

Xiansheng, A Zhang .(١٩٩٦) .*Realist Interpretation Of U.S. Relations With China* . China :A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in the Department of Political Science in the College of Science at the University of Central Florida.

اياد محمد جاسم. (د.ت). *محددات العلاقات الصينية الامريكية في الربع الاخير من القرن العشرين.* العراق: مجلة جامعة العراقية ، العدد ٣٦.

خضر عباس عطوان. (١٩٩٩). *مستقبل العلاقات الامريكية – الصينية* . بغداد : رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، .

دينغ شياو بينغ. (٢٠١٣). *مهندس بناء الصين الحديثة ١٩٠٤ – ١٩٩٧.* (ترجمة : رشا جمال واحمد سعيد، المحرر) مصر: المكتب المصري للمطبوعات.

ذهب وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس الى الصين في شهر آب عام ١٩٧٧. (بلا تاريخ).

ماجد عبد الزهرة عمران. (٢٠١٨). *الاحتلال السوفيتي لأفغانستان وموقف الدول الغربية (١٩٧٩–١٩٨٩).* واسط: جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، المجلد ١٤ ، العدد ٤١.